

# مقياس الاتصال والتحرير التقني

السنة اولى : ماستر مهني تخصص إدارة الموارد البشرية  
للمؤسسات

د. عثمان محادي

علوم التسيير

2023/2022

## المحور الأول: تطور الاتصال

1 - عصر الإشارات والعلامات: في هذا العصر كانت معظم التخمينات البشرية مقتصرة على أدوات بسيطة ببساطة حياتهم، حيث تم انشاء تقسيمات بدائية للعمل تعتمد على تخصيص المهام، ففي هذه الفترة يفترض أن الاتصال لعب دورا رئيسيا في تحديد المهام التي يتوقع الافراد أن يقوموا بها داخل التنظيم الاجتماعي، وفي نقل معارفهم وخبراتهم الى جيل لاحق، إضافة الى أن الاحتمال الراجح أن الانسان الأول مارس الاتصال من خلال مجموعة من الأصوات التي كان قادرا على إصدارها من الناحية الجسمية والطبيعة، كذلك لغة الجسد التي كانت تشمل إشارات الايدي والارجل وحركات أخرى مختلفة.

وهكذا فإن عملية الاتصال التي لم تتجاوز الأصوات والإيماءات البدائية وغيرها وضعت قيودا كبيرة على قدرة الانسان البدائي في تطوير تفكيره وإبراز قدراته في الابتكار.

2 - عصر التخاطب واللغة: في هذا العصر برز الفيلسوف أرسطو بابتكاره أول نظرية للتواصل في التاريخ تدعى نظرية الخطابة هته النظرية ساهمت في زيادة عمليات التواصل بين مختلف شرائح المجتمع المختلفة، حيث ساعد تنوعها على اطلاقات كبرى في التطور الإنساني. فالشيء المهم الذي ساهمت به هذه النظرية هي تلك النتائج العميقة سواء للأفراد او المجتمع حيث ساعدت الخطابة على التأقلم مع بيئة الطبيعة الاجتماعية بوسائل لم تكن موجودة في عصر الإشارات والعلامات.

3 - عصر الكتابة: تطور الانسان واستخدامه للغة استغرق آلاف السنين، وحتى وصل الى الكتابة التي تعتبر إحدى حقائق الحياة الانسانية إستغرق عدة قرون.

فعصر الكتابة مر بثلاث مراحل حتى وصلت الى الشكل المعروف في زماننا هذا ويمكن عرضها في النقاط التالية:

- الكتابة التصويرية: كان من أهم أسباب تطور الكتابة هو الحاجة الى تسجيل حدود الأرض والملكية في عمليات البيع والشراء حيث ظهر هذا النوع من الكتابة في مصر (بسبب الفيضانات التي كانت تضرب الأراضي المحاذية لنهر النيل كل عام)، وهي عبارة عن رسومات ورموز شخصية تنقش على الصخور وكل شكل او رمز يعبر عن شيء ما (رسم قوس يعني الصيد، الخط المتعرج يعني البحيرة.....)

• الكتابة على أساس النطق: طور هذا النمط من الكتابة العراقيون، حيث كانت الرموز تعكس أصواتا محددة، فأصبح الرمز يعبر عن صوت محدد لا عن فكرة معينة، مما ساعد هذا النوع من الكتابة على تطوير القراءة والكتابة معا.

• الكتابة الألفبائية: وهي الكتابة التي تعتمد على الحروف، حيث تم استخدام الحروف عن التعبير عن الأصوات الساكنة والمتحركة بدلا من المقاطع الصوتية، كذلك تقلص عدد الرموز الى اقل من مئة رمز يدل على حرف، واليوم على سبيل المثال 28 حرفا في اللغة العربية و26 حرفا في اللغة الإنجليزية.

**4 - عصر الطباعة**: تعد الطباعة أبرز الابتكارات البشرية في كل العصور الى جانب الكتابة، حيث كان إنتاج الكتب قبل ظهور الطباعة يعتمد على النسخ اليدوي، هذا النسخ كان عرضة لكثرة الأخطاء وصعوبة اعداد الكثير من النسخ مما أدى الى محدودية عدد الكتب.

**5 - عصر الاتصال الجماهيري**: بعد زيادة سرعة نشاط الاتصال البشري افترضت ظهور معالم ثورة وسائل الاتصال الجماهيري وهذا مع مطلع القرن التاسع عشر، حيث ظهرت هذه الوسائل استجابة لحل وعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية وما صاحبها من التوسع في التصنيع وزيادة الطلب على المواد الخام وكذلك التوسع في فتح أسواق جديدة خارج حدود الدولة الواحدة وهذا ما زاد من الحاجة إلى استكشاف أساليب جديدة وسريعة ل تبادل المعلومات التجارية تواكب التطورات الضخمة الحاصلة في المجتمع الصناعي، ظهرت في هذا العصر العديد من الاختراعات " اختراع الهاتف من طرف جراهام بيل 1876" و"اختراع توماس اديسون جهاز الفوتوغراف 1877" ، كذلك بدأت تجارب التلفزيون في الولايات المتحدة والاتصالات السلكية واللاسلكية وغيرها من الاختراعات.

**6 - عصر الاتصال التفاعلي**: هذا العصر شهد في النصف الثاني من القرن العشرين وكانت ابرز مخرجاته هي ظهور أشكال متعدد من تكنولوجيا الاتصال (تكنولوجيا الأقمار الصناعية ومساهمتها في نقل الرسائل والصور عبر عدة دول وبشكل فوري، خدمات الهاتف المحمول وخدمات البريد الالكتروني والاتصالات الرقمية وغيرها).

تميزت هذه التكنولوجيا الجديدة بالعديد من المميزات:

- التفاعلية: حيث يتبادل المتصل والمتلقي اتصال ثنائي وتبادلي.
- اللاتزامنية: تعني إمكانية ارسال واستقبال الرسائل في أي وقت بغض النظر عن تواجد المتلقي للرسالة في

وقت معين.

- الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الوسائل الى أي مكان.
- قابلية التحويل: حيث يمكن تحويل الاشارات المسموعة الى رسائل مطبوعة ومصورة. أو العكس.
- قابلية التوصيل: أي يمكن تدمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة المصنعة.
- الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية.